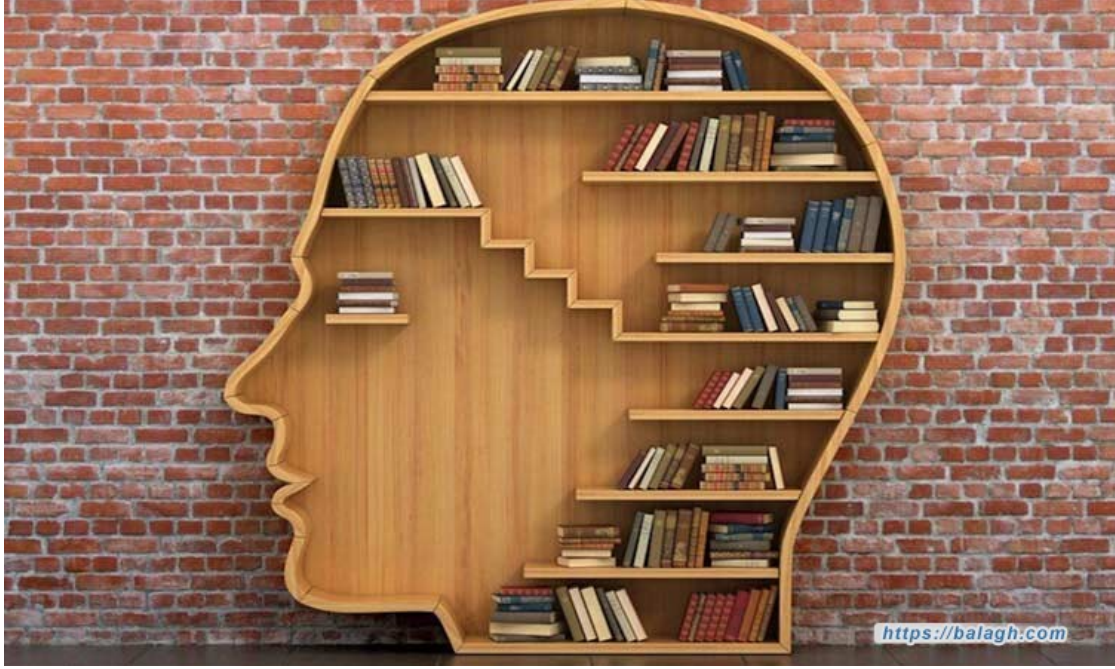


## القراءة.. طريق للإرتقاء والتطور



فبالقراءة تستنير العقول وتزدهر، وتزداد البشرية عِلماً ومعرفة، فيرتقون في أفكارهم وسلوكهم وعطائهم، وبارتقاء الأفراد ترتقي المجتمعات والأوطان، وأُمَّة الإسلام أُمَّة القراءة، وأوّل آية نزل بها الروح الأمين على سيّد المرسلين محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) مُصدّرة بالأمر بالقراءة، في قوله تعالى: (اقْرَأْ)، وهذا الأمر بالقراءة الذي افتتحت به رسالة الإسلام كان دافعاً للمسلمين لبناء حضارة عظيمة، امتدّت أنوارها في مختلف أرجاء العالم، لتمدّد البشرية بالتطور والنهضة الأخلاقية والروحية والمادّية. كما إنّ القراءة ترفع قيمة الإنسان، وأنّ شرف الإنسان بشرف العلم الذي يحمله، قال الإمام عليّ (عليه السلام): «لكلّ شيء قيمة، وقيمة المرء ما يَحْسَنه».

وممّا يعين المجتمع على الإبداع في القراءة توخي الإستراتيجيات الصحيحة فيها، ومن أهمّها اختيار الكُتُب الهادفة، التي تزخر بالعلم النافع والفكر الصحيح والترفيه المفيد. والكتاب كالغذاء، فكما أنّ سلامة الغذاء سبب لسلامة الجسم والبدن، فكذلك سلامة الكتاب سبب لسلامة العقل والفكر. ومن إستراتيجيات القراءة الصحيحة أيضاً مُراعاة القراءة التدبيرية الواعية، بتدبير المقروء والتأمّل فيه، ومعرفة دلالاته ومعانيه ومقاصده، واستخلاص الفوائد والعبر منه. قال سبحانه: (كِتَابٌ

